صفحات من الثقافة الفلسطينية

١ ــ محمد عزة دروزه، تسعون عاماً من الكفاح
٢ ــ أكرم زعيتر، معارض... وديبلوماسي وبحّاثة

سميح شبيب

١ ــ محمد عزة دروزه

نشرت صحيفة «**المصباح**» الثقافية، في عددها رقم ٣٨، الصادر بتاريخ ٨ أيار (مايو) ١٩٨١، خبراً مقتضباً عن عزم «**دار الكلمة**» إصدار مذكرات **محمد عزة دروزه**، في اثني عشر مجلّداً. ولقد أثار هذا الخبر المقتضب اهتمام قلة قليلة من الباحثين المختصّين، فيما مر الخبر مرور الكرام على جموع القراء والكتّاب والصحفيين، حتى أن بعضهم تساءل عن صاحب هذه المذكرات المنوي إصدارها... كما لم تول الصحف الفلسطينية، رئيسية وغير رئيسية، أية أهمية لهذا الخبر.

ويتساءل المرء: لماذا هذا الانقطاع الخطير بين الأقلام الفلسطينية المناضلة الكبيرة، وبين الجيل الفلسطيني الجديد من كتّاب وصحفيين وقراء؟ ! وهل كان دور هذه الأسماء الكبيرة هامشياً؟ ! أم أن مبررات اتصالها بفكرنا وحركتنا السياسية الراهنة مقطوعة؟ ! أم هنالك خلل ما في ربط الواقع بجذوره، تطلّعاً للمستقبل؟ !

محمد عزة دروزه اسم كبير، ليس في حقل الكتابة فحسب، بل انه اسم وطني كبير على صعيد النضال الوطني، منذ فجر الحركة العربية الحديثة، وبدايات الكفاح السياسي والمسلّح ضد الصهيونية والإنتداب. وليس مبالغة القول بأن سيرته السياسية والعلمية، على أهميتها، لا تزال من الأمور المغفلة في حياتنا الثقافية والسياسية.

النشأة

ولد **محمد عزة دروزه** في نابلس، في نهاية حزيران (يونيو) ١٨٨٨. وكان يعتقد ان اسم عائلته مشتق من عمل بعض أفرادها في الخياطة. والده **عبد الهادي بن درويش دروزه**، وهو من أبناء العائلات المتوسطة الحال التي عمل أفرادها في التجارة الصغيرة، وفي العمل اليدوي أو الخياطة.

تُنشر هذه المادة، في الوقت نفسه، في مجلة **المصير الديمقراطي**.